وفي التاتارخانية وهو الاصل الصبي اذا ادخل يده في كوز ماء
او جرة فان علم ان يده طاهر بيقين يجوز التوضؤ بهذا
الماء وان علم ان يده نجسة بيقين لا يجوز التوضؤ به وان
كان لا يعلم انه طاهر او نجس فالمستحب ان يتوضأ بغيره
لان الصبي لا يتوقى عن النجاسات عادة ومع هذا لو توضؤ به
اجزأه انتهى وقال في الزخيرة ويكره الاكل والشرب في اواني
المشركين قبل الغسل لان الغالب لظاهر من حال اوانيهم
النجاسة فانهم يستحلون الخمر والميتة ويشربون ذلك ويأكلون
في قصاعهم واوانيهم فيكره الاكل والشرب فيها قبل الغسل
اعتبارا للظاهر كما كره التوضؤ بسؤر الدجاجة المخلاة لان
لا تتوقى عن النجاسة في الغالب الظ وكما كره التوضؤ بماء
ادخل الصبي يده فيه لانه لا يتوقى عن النجاسة في الظ والغالب
وكما كرن الصلوة في سراويل المشركين اعتبارا للظاهر فانهم
لا يستنجون وكان الظاهر من حال سراويلهم النجاسة ومع
هذا لو اكل او شرب فيها قبل الغسل جاز ولا يكون اكلا ولا شربا
حراما لان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة عارضة فجرى
على الاصل حتى يعلم بحدوث العارض وما يقول بان الظ
النجاسة قلنا نعم ولكن الطهارة ثابتة بيقين واليقين
لا يزال الا بيقين مثله انتهى ثم قال ولا بأس بطعام اليهود

والنصارى كلحوم الذبايح وغيرها لقوله تعالى وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيرها وسوى
الجواب بين ان يكون اليهودي او النصراني من اهل الحرب او من
غير اهل الحرب وكذا استوى الجواب بين ان يكون اليهودي
او النصراني من بني اسرائيل او من غير بني اسرائيل كنصارى العرب
لظاهر ما تلونا من النص فانه لا يفصل بين كتابي وكتابي ولا
بأس بطعام المجوس كلها الا الذبيحة فان ذبيحتهم حرام انتهى
وقال في موضع آخر روى عن ابن سيرين ان اصحاب رسول الله
عليه السلام كانوا يظهرون على المشركين وكانوا يأكلون ويشربون
في اوانيهم ولم ينقل انهم كانوا يغسلونها قبل الاكل والشرب
معنى يظهرون يغلبون ويستولون قال الله تعالى فاصبحوا ظاهرين
وقال الله تعالى فما استطاعوا ان يظهروه ومعناه ما قلنا
وروى ان اصحاب رسول الله عليه السلام لما جمعوا على باب كسرى وجدوا
فيها مطبخة قد قرفيها الوان الاطعمة فسألوا عنها فقيل
انها مرقة فاطعموه فاكلوا وتعجبوا من ذلك وبعثوا بشيء
من ذلك الى عمر رضي الله عنه فتناول عمر رضي الله عنه من ذلك وتناول
اصحابه فالصحابة اكلوا من الطعام الذي طبخوا وطبخوا في
قدورهم قبل الغسل والمعنى في ذلك ان الطهارة اصل
والنجاسة عارضة وقد وقع الشك في هذا العارض والشيء